Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٧ ـ الياس(١)

وأُمُّه : قيل هى الرباب بنت قيده بن معد بن عدنان وقيل هى الحَنفاء بنت إياد .

---

(١) يقال أنه من قولهم : رجلٌ اليَس إذا كان شجاعاً يفتر ـ أبوه مضر وأمه رباب بنت حيدة بن معد ، وهو كان وصى أبيه والخلف الصالح من آبائه الصالحين وصاحب النور الشريف واحد السلسة الشريفة من آباء النبى الأكرم صلى الله عليه وآله سلم وكان يسمع من صلبه رنّة التسبيح من النور الشريف وكان هو سيد العشيرة ومطاعاً فى قومه ويفصل الخطاب بينهم وكانت العرب والقبائل يعظمونه دائماً .

ثم تزوج ليلى بنت حلوان بن الحاف بن قضاعة الذى نسب إلى معد وأمها بنت ربيعة بن نزار المسماة بضرية ، فولد له منها ثلاثة أولاد : الأول : عمرو ، والثانى : عامر ، والثالث : عمير ، فنشأوا وشبّوا فى حياة والديهم .

فخرجت ذات يوم ليلى فى إبل إلياس وكان معها عمرو وعامر فاعترضت أرنب فنفرت الإبل وفرت الأرنب ، فتبع عمرو الإبل فأدركها وردّها ، ولحق عامر الأرنب فأخذها وذبحها وطبخها ، أما عمير فلم يخرج من البيت بل أدم فيه فلقبوه قمعة أى المقيم ، ولقبوا عمراً مدركة ، وعامراً طابخة

فلما رأت ليلى هذه الجلادة من أولادها فرحت وتبخترت فمشت بطراً وكبراً ، فرآها إلياس أنها تخندف أى تمشى مع نوع من الفرح والمرح فقال لها : إلى أين تخندفين؟ فقالت : ما زلت أخندف فى أثركم ـ علقبت تخندف ـ أى المتبخترة فى مشيا .

ثم أطلقوا هذا اللفظ على القبيلة التى تنسب إليها ، كما يطلق اسم الجد على القبيلة فلما توفى سيدنا إلياس حزنت عليه خندف حزناً شديداً ، فلم تقم حيث مات ولم تستظل سقفاً حتى هلكت ، فضرب بها المثل فكانت تبكى كل خميس من الغداة إلى الليل لأنّ وفاة إلياس كان يوم الخميس ، فانتقل نور النبى الأكرم منه إلى ولده الأكبر عمرو بن إلياس الملقب بمدركة .